

شبهت البحر

الصفحة	
١	تقديم
٣	كتابات الحضر
١٥	مسلة من بدرة
٢٥	النياندر تالينون وتراثهم الثقافي
٣٥	التنقيب في تل الصوان (الموسم الخامس) شتاء ٦٧-١٩٦٨
٤٥	مجموعة قبور تل قاليچ اغا - اربيل
٥٣	رحلة اينانا الى اريدو
٦٣	نتائج أعمال الصيانة والتحريرات والتنقيب في زقورة عرقوف
	(الموسم ١٠-١٣)
٩٩	دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم
١٠٩	لماذا سقطت الدولة الآشورية ؟
١٢٩	المدائن (طيسفون) ١٩٧٠-١٩٧١
١٤٧	أقدم درهم معرب للخليفة عبد الملك بن مروان
١٥٣	منطقة واسط (دراسة طوبوغرافية مستندة الى المصادر الادبية)
١٨٥	دراسة تحليلية واحصائية للآلقاب الاسلامية
٢٣٣	العملة الاسلامية في العهد الايلخاني
٢٦١	رأي في موضع قبر المتنبي
٢٦٥	المدينة والآثار المعمارية

التقارير والانباء والمراسلات

٢٧٩	آثار احوزها المتحف العراقي
٢٩٣	التنقيبات الاثرية في لارسا (الموسم الخامس) ١٩٧٠ (مترجم)
٣٠١	معلومات جديدة عن تاريخ لارسا (سنكره) (مترجم)
٣٠٥	صناعة الجلود في وادي الرافدين (مترجم)
٣٢١	نظرات في كتب آثرية حديثة

أثار أحرزها المتحف العراقي

بقلم : كمال عبادة
أمين متحف

ونذكر فيما يلي بعضا من هذه القطع ، وهي كثيرة جدا ، وقد خصصنا هذا المقال بالآثار التي جلبت من ورثة الحائزين أميل داود مسيح^(١) وانطوان سحيري ، وقد اخترناها لغرض عرضها وتعريفها للعلماء والباحثين كي لا تظل مخزونة أو معروضة في المتاحف العراقية ولا يعرف المختصون بالآثار شيئا عنها ، فيتناولونها بالدراسة والتحليل ونشرها بشكل مفصل لتكون الفائدة منها أعم وأشمل :

الرقم ٣٩٤ - حيازة (لوح ١) (٢)

نوع الأثر : تمثال امرأة

مادة الأثر : حجر أبيض

إضافة الى ما قدمناه في مجلة « سومر » تحت هذا العنوان ، فقد أحرز المتحف العراقي في المدة الاخيرة مجاميع من الآثار والتماثيل ، حصل عليها من مصادر مختلفة ، بينها آثار استخرجت من حفريات نظامية لبعثات عراقية وأجنبية ستشر عنها مقالات وأبحاث وتقارير وافية من قبل المختصين والمشرفين على تلك الحفريات ونتائجها ، وهي لا تدخل ضمن اطار هذا البحث . ومنها آثار حصل عليها المتحف العراقي عن طريق الشراء أو الاكتشافات العرضية عن طريق الصدفة ، أو الآثار المصادرة والمهداة ، وهذه هي موضوع بحثنا .

(٢) جميع صور الآثار العائدة الى هذا المقال تراجع مع ترجمته في القسم الاجنبي من هذا العدد .

(١) جلبت هذه الآثار الى المديرية العامة ، لغرض دراستها ومطابقتها مع (سجلات الآثار التي في حوزة الاشخاص) الموجودة في مديرية المتحف العراقي .

القياسات :

التمثال وارثكازه على القاعدة • أجزاء من جانب

الرأس ومؤخرته مفقودة •

الارتفاع = ٥٠ر٧ سنتمرا

العرض عند الكتفين = ١٧ر٢ سنتمرا

العرض عند المرفقين = ١٩ر٨ سنتمرا

العرض عند أسفل الرداء = ١٩ر٠ سنتمرا

الوصف :

يوجد على الكتف الأيمن ومن الجهة

الخلفية ، مستطيل مقسم الى ثلاثة حقول تحتوي

على علامات من الكتابة السومرية ، ومن المؤسف

حقا ان الكتابة الموجودة على ظهر هذا التمثال

قد تخرب قسم منها مما أعاق معرفة النص الكامل

لها ، ومما تجدر الإشارة اليه ان النص يمثل

اسم صاحب التمثال ، حيث لا تساعد بقايا القسم

المخرب منه على معرفة قسمه الاول ، أما القسم

الثاني منه فمن الممكن قراءته كالآتي (السطور

٢ - ٣) :

ابن ! dumu!

كُر كُر Kur - Kur

أما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى عصر

فجر السلالات الثاني أو الى عصر فجر السلالات

الثالث (٢٧٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) •

الرقم ٤٠٢ - حيازة (لوح ٢)

نوع الأثر : تمثال رجل

مادة الأثر : حجر أبيض محروق

القياسات :

الارتفاع = ٢٧ر٥ سنتمرا

العرض عند الكتفين = ١٠ر٠ سنتمرا

عرض الرداء في الأسفل = ١١ر٣ سنتمرا

القاعدة مربعة تقريبا = ١١ر٦ × ١١ر٧

سنتمرا

تمثال من الحجر الابيض لامرأة في حالة

الوقوف • معالم الوجه جميلة وبديعة النحت •

العيان واسعتان وقد سقطت منهما مادة التطعيم ،

الحاجبان على شكل قوسين متصلين مع بعضهما

عند منتصف الجبهة ، الأنف والقم قد أصابهما

بعض التشويه • الشعر على شكل ضفيرتين

ملتويتين تتدليان بصورة متوازية وتنتهيان في موضع

الثديين • اليدان مشبكتان أسفل الصدر في وضعية

الخشوع ، والمرفقان يظهران بشكل مدبب ،

ويلاصق الساعدان جانبي البطن • الساقان

متوازيتان وتصبحان نحيفتين كلما اقتربنا

من القدمين • القدمان كذلك متوازيتان والاصابع

فيهما متساوية الطول تقريبا •

أما الرداء فيصل الى أسفل الركبتين بقليل ،

وحاشيته مزينة بأشكال مثلثة أو مدببة متعاقبة

على صفيين أحدهما فوق الآخر ، كما يوجد عند

منتصف الجسم حزام تتدلى منه عقدة مستطيلة

الشكل ومحززة طوليا وموضعا على أحد جوانب

العجز •

قاعدة التمثال مربعة الشكل تقريبا ، تتصل

بالقسم الخلفي منها ركيزة مربعة أيضا تسند

الساقين من الخلف ، كما وانها تفيد في توازن

الوصف :

(لوح ٢) من خمس سطور من الكتابة السومرية القديمة التي سادت في فترات عصور فجر السلالات ، وبصورة تقريبية يمكن تأريخ التمثال بحدود عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد) .

ان السطر الاول من النص موضوع البحث مخرب والمتبقي منه لا يساعد على معرفة مادته . اما السطور الاربعة المتبقية فيمكن قراءتها كالآتي (٣) :

dumu
mu-ni-da
sipa a-bára
a mu-ru

الرقم ٤٠٦ - حيازة (لوح ٣ شكل ١
آ ، ب) .

نوع الاثر : تمثال رجل

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٤١ر٢ سنتمرا

العرض عند الكتفين = ١٤ر٣ سنتمرا

عرض الرداء من اسفل = ١٨ر٣ سنتمرا

قياس القاعدة = ١٧ر٥ × ١٦ × ٦ر٤

سنتمرا

الوصف :

تمثال من الحجر الابيض ، لرجل في حالة الوقوف ، كبير الحجم نسبيا ، الرأس مفقود وكذلك العنق . مكسر الى عدة أجزاء ومصلح ، الاكتاف عريضة والصدر في القسم الاعلى منه

تمثال من الحجر الابيض ، وقد أصابه حرق شديد فأصبحت بعض أجزائه رمادية اللون والبعض الآخر تميل بلونها الى السواد ، يمثل رجلا في حالة الوقوف ، مفقود الرأس والعنق ، ومكسر الى عدة أجزاء ومصلح . الا ان بعض أجزاء من البدن واليدين والقاعدة مفقودة أيضا . الاكتاف فيهما بعض التقوس والانحدار ، اليدان ملتصقتان بالبدن ، والكفان في وضعية التشابك أسفل الصدر ، ويلبس رداءً يشبه (التورة أو الوزرة) تبتدىء من وسط البدن وتنتهي في أسفل الركبة ، ويتألف هذا الرداء من أربع طيات من الخصل اللوزية الشكل ذات النهايات المدببة ، وهي محززة بصورة طولية ومتوازية تشبه « الفروة » ، وعلى جهة العجز اليسرى توجد عقدة الحزام وهي أيضا طولية الشكل وحزوزها متوازية . أما القدم الأيمن فمفقود وكذلك الجزء الذي تحته من القاعدة ، ويخرج من مؤخرة القاعدة مسند ترتكز عليه مؤخرة الرداء ، وهذا المسند قد ساعد كثيرا في ارتكاز التمثال على القاعدة وموازنته .

يوجد على ظهر التمثال مستطيل يحتوي على كتابة سومرية ، ومقسم الى خمسة حقول وكل حقل يحتوي على سطر واحد ، وان هذه الكتابة عند الكتف ليست من الواضوح الكافي في بعض أجزائها لاعطاء قراءة صحيحة مؤكدة . يتألف النص كما هو واضح في الرسم التخطيطي

١ B, A (واستنساخه ، فله منا جزيل الشكر والتقدير .

(٣) قام الدكتور عبد الهادي الفؤادي بقراءة هذا النص والنص الذي قبله (شكل

الوصف :

تمثال رجل من الحجر الأبيض المعرق
الخشن ، والخشونة حاصلة من ترسب بعض
الاملاح ومن جراء المدة الطويلة التي بقي التمثال
فيها مدفونا في الارض .

الرأس والعنق مفقودان ، الا انه يوجد ثقب
عميق نافذ في بدن التمثال في موضع العنق كان
يستعمل لغرض تثبيت الرأس على البدن . الاكتاف
عريضة والصدر كذلك عريض ويأخذ بالضيق
كلما انحدر نحو البطن فيصبح الخصر ضيقا بعض
الشيء . أما الشديان فعضلاتهما بارزة نسبيا وظهر
عليهما بعض الارتفاع . اليدين وضعهما بشكل
مثلثين وتماسك الكفان وتشابك في موضع اسفل
الصدر .

اما الرداء فيشبه (التنورة أو الوزرة) يبدأ
من أسفل اليدين وينتهي عند الركبتين ، مزين
بخطوط متوازية تنتهي بحاشية ذات رؤوس مدببة
تدور حول نهاية الرداء ، وهي بصورة عامة تمثل
خصلات من الصوف .

الساقان ملتصقتان ببعضهما ، وكذلك
القدمان ويفصل بينهما حز غائر ، اصابع القدمين
طويلة ومتوازية وواضحة المعالم ، وفي مقدمة كل
اصبع حز بصورة مستعرضة بمثابة الاظفر .

القاعدة دائرية الشكل تقريبا ولكنها غير
منتظمة الاستدارة ، يخرج من مؤخرتها مسند
يلتصق بالساقين ويرتكز عليه بدن التمثال .

اما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى عصر
فجر السلالات الثاني (٢٧٠٠ قبل الميلاد) .

عريض ويضيق تدريجيا كلما اتجه للأسفل حتى
يصبح الخصر ضيقا بالنسبة الى عرض الكتفين
والصدر . اليدين مشبكتان اسفل الصدر ، الا ان
أجزاء من الساعدين والكفين مفقودة . هناك
فتحتان بشكل مثلثين على جانبي الصدر متكونين من
جراة وضعية اليدين بهذا الشكل . يرتدي لباسا
يشبه (التنورة أو الوزرة) يبدأ من منتصف البطن
حتى أسفل الركبتين ، ويتكون هذا اللباس من
ثلاث طيات من خصل الصوف ذات النهايات
المدببة ، محززة طوليا وحزوزها متوازية . الساقان
متوازيتان ، والقدمان عريضتان نسبيا وتفصيل
الاصابع فيهما واضحة جدا .

القاعدة دائرية الشكل من الامام ، يرتفع من
من مؤخرتها مسند ترتكز عليه مؤخرة الرداء ،
ويفيد كذلك في ارتكاز التمثال وتوازنه في وقفته .

اما زمنه فيعود الى عصر فجر السلالات
الثالث على الاكثر (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) .

الرقم ٤٠٤ - حيازة (لوح ٣ شكل ٢) آ
و ب) .

نوع الاثر : تمثال رجل

مادة الاثر : حجر أبيض معرق

القياسات :

الارتفاع = ٣٨ سنتمترا

العرض عند الكتفين = ١٣ر٨ سنتمترا

العرض عند نهاية الرداء من اسفل = ١٤ر٢

سنتمترا

قطر القاعدة = ١٢ر٨ سنتمترا

الرقم ٣٩٨ - حيازة. (لوح ٤ شكل ١ - آ
فجلا السلاسلات الثاني أو الثالث (٢٧٠٠ - ٢٤٠٠
قبل الميلاد) •
(ب)

نوع الاثر : تمثال امرأة

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الارتفاع = ٦٣ سنتمترا

العرض عند الكتفين = ٢٣ر٨ سنتمترا

العرض عند المرفقين = ٢٦ر٥ سنتمترا

عرض الرداء من أسفل = ٢٨ سنتمترا

الوصف :

تمثال امرأة من الحجر الابيض ، كبير الحجم نسبيا ، مكسر الى عدة أجزاء ومصلح • يبدو ان ملامح الوجه غير واضحة تماما • الجبين والحاجبان فيهما بعض البروز ، العينان غائرتان وقد سقطت عنهما مادة التطعيم ، الانف قد فقدت أكثر أجزائه ، الوجنتان بارزتان ، الفم عليه مسحة ابتسامة رقيقة ، والوجه بصورة عامة فيه بعض الاستطالة • الشعر مسرح على جانبي الوجه وفي القسم الخلفي من الرأس ضفيرة دائرية يتوسطها بروز ظاهر • الاكتاف عريضة • اما اليدان فيتشابك كفاهما في موضع اسفل الصدر ، وتخرج اليد اليسرى من تحت الرداء الذي هو عبارة عن ازار يغطي الكتف الايسر ، اما الكتف الايمن فعاري ، ثم ينحدر الرداء الى اسفل حتى يصل تحت الركبتين بقليل • والتمثال بصورة عامة قد أصابه بعض التشويه من جراء فقدان بعض أجزائه وتأثير الاملاخ عليه •

اما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى عصر

الرقم ٣٩٦ - حيازة (لوح ٤ شكل ٢ -
آ و ب • B)

نوع الاثر : وجه تمثال

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الطول = ٨ر٣ سنتمترا

العرض = ٥ر٧ سنتمترا

السبك = ٤ر٢ سنتمترا

الوصف :

وجه تمثال من الحجر الابيض لفتى حليق الرأس واللحية ، القسم الخلفي من الرأس مفقود فظهر بشكل مشطوف ومستوى تقريبا •

معالم الوجه واضحة وجميلة جدا • ويبدو ان صاحب الوجه فتى مكترز ويتمتع بسمة ظاهرة في تدوير وامتلاء الوجه • العينان واسعتان وغائرتان بعمق ، وبالتأكيد كانتا مطعمتين بالحجار ومواد مختلفة في اللون والنوع عن مادة الاثر الاصلية ، الا ان التطعيم قد سقط منهما • الحاجبان على شكل قوسين غائرين ومتصلين فوق منتصف اعلى الانف • الاذنان منحوتتان بصورة طبيعية جدا وبروزهما اعتيادي عن مستوى الصدغين • الانف عريض في قسمه الاسفل الا ان اجزاء منه قد فقدت • والشفتان فيهما بعض البروز ، غير ان الفم صغير نسبيا •

والوجه بصورة عامة بديع ودقيق الصناعة

ويعتبر قطعة فنية رائعة •

اما زمنه فيعود الى عصر فجر السلالات
الثالث على الأرجح (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) •

الرقم ٣٩٩ - حيازة (لوح ٤ شكل ٢ -
آ و ب • G)

نوع الاثر : رأس تمثال

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٥ر٩ سنتمترا

العرض من مقدمة الانف الى مؤخرة

الجمجمة = ١٠ر٥ سنتمترا

الوصف :

رأس تمثال من الحجر الأبيض لرجل ،
الجزء الايمن من الجمجمة والوجه مفقودان ،
والاجزاء الباقية قد أصابها التشويه • العينان غائرتان
وواسعتان ، وقد عملتا بهذه الصورة لغرض
التطعيم بمادة أخرى أو لون آخر من الحجر ،
الحاجبان على شكل قوسين متصلين فوق منتصف
الانف لنفس السبب ، فالغرض من ذلك التطعيم ،
الا ان الحاجب الايمن قد فقد مع بقية أجزاء
الرأس والوجه • الانف مقوس قليلا وفيه بعض
الطول • والشفاء رقيقة وتظهر عليها مسحة
ابسامة •

اما تاريخه فيعود على الاغلب الى عصر فجر
السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) •

الرقم ٦٤٥ - حيازة (لوح ٥ ، شكل
١ - B)

نوع الاثر : رأس تمثال رجل

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٦ر٥ سنتمترا

العرض من مقدمة الجبين الى مؤخرة الرأس

= ٦ر٥ سنتمترا

الوصف :

رأس تمثال رجل من الحجر الأبيض ،
الاجزاء السفلى منه مفقودة ابتداء من أسفل
الانف • العينان واسعتان جدا ومحفورتان الا ان
التطعيم قد سقط منهما ، والحاجبان على شكل
قوسين هلالين متصلين فوق الانف • الجبين فيه
بعض الضيق نسبيا •

اما الشعر فكثيف يتبدأ من فوق الحاجبين
مقرنص ومتدرج ومسرح حول الوجه ثم ينسدل
الى الوراء بخطوط متوازية غائرة على شكل قنوات
متجاورة • اجزاء من الرأس مفقودة ، وأجزاء
أخرى منه مكسرة وملصقة ، توجد بقايا الشاربين
على جانبي الانف الذي يبدو كبير الحجم •

ان وجه التمثال بصورة عامة وملامحه

تدلان على ان صاحبه رجل كبير في السن •

اما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى عصر

فجر السلالات الثاني (٢٧٠٠ قبل الميلاد) •

الرقم ٦٤٢ - حيازة (لوح ٥ شكل
١ ، G)

نوع الاثر : رأس تمثال رجل

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٨٧ سنتمرا

طول الرأس = ٧٢ سنتمرا

العرض بين الأذنين = ٧٨ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال من الحجر الأبيض لرجل حليق الرأس واللحية والشاربين ، مكتنز الوجه ، العينان واسعتان وأجفانهما غليظة ، وكرتا العينين بارزتان قليلا عن مستوى الأجفان . الحاجبان بمستوى الجبين وليس على شكل حزّين غائرين كما هو في التماثيل الأنفة الذكر ، وقد اتبع الفنان السومري نفس طريقة نحت العينين فيهما ، إن العيون الغائرة والمطعمة بأحجار من نوع ولون آخر ، تكون الحاجبان فيهما على شكل حزّين غائرين ومطعمين على الأغلب . الأنف والفم وبعض الأجزاء من الوجه متآكلة ، إلا أن مسحة ابتسامة تبدو على الشفتين . الأذنان بارزتان عن مستوى الصدغين .

ورأس التمثال هذا بصورة عامة مشطور إلى نصفين طوليا ، والكسر يمرّ بمنتصف العين اليسرى مخترقا الجمجمة والخد اليسر واسفل الحنك ، إلا أنه قد أجرى عليه بعض الترميم . يعود زمنه على أكثر احتمال إلى عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) .

الرقم ٦٥٢ - حيازة (لوح ٥ شكل ٢
A -)

نوع الاثر : رأس تمثال صغير لرجل

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٥١ سنتمرا

العرض = ٣٩ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال رجل ، صغير الحجم من الحجر الأبيض ، صناعته بصورة عامة غير دقيقة وليس فيها كثير من الاتقان . العينان على شكل فتحتين كبيرتين غائرتين ، إلا أن التطعيم قد سقط منهما ، الحاجبان على هيئة قوسين محفورين يتصلان مع بعضهما فوق أعلى منتصف الأنف . الجبين ضيق نسبيا . الأنف كبير غير أن نهايته مفقودة بشكل مشطوف . الفم صغير والشفقتان فيه بارزتان وغليظتان نسبيا . والوجه بصورة عامة تبدو عليه بعض الاستطالة بسبب وجود اللحية ، غير أن تفاصيلها وملامحها غير واضحة .

أما الشعر فتسريحته إلى الوراء على هيئة خطوط منحنية غائرة ومفروقة من الوسط ، والفرق يمتد إلى الخلف بحيث يفصل الشعر إلى خصلتين كبيرتين تتدليان على جانبي الوجه وتظهر مؤخرة الرقبة بينهما من الخلف .

يوجد في الأسفل ثقب عميق دائري ، ربما كان الغرض من عمله هو تثبيت رأس التمثال على البدن .

أما تاريخه فمن المحتمل أنه يعود إلى عصر فجر السلالات الثاني (٢٧٠٠ - قبل الميلاد) .

الرقم ٦٤٩ - حيازة (لوح ٥ شكل ٢
B -)

نوع الاثر : رأس تمثال لرجل

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الارتفاع = ٧ر٤ سنتمرا

العرض = ٥ر٥ سنتمرا

العرض عند الكتف = ٦ر٤ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال لرجل ملتحي من الحجر الابيض . العيان فيه واسعتان ومجوفتان الا ان التطعيم قد سقط منهما ، والحاجبان على شكل قوسين هلالين غير متصلين في الوسط ، الجبين ضيق نسبيا ، وان تفاصيل الجزء الاسفل من الانف والفم غير واضحة .

الشعر طويل ومسرح على الجانبين على هيئة تدرج أو تموجات مستعرضة ومفروق في منتصف الرأس في موضع يقابل اعلى الانف وملتقى الحاجبين . اما اللحية فطويلة ومدرجة على شكل خطوط متوازية بصورة مستعرضة أيضا ، غير ان القسم الاسفل منها مفقود مع بقية أجزاء التمثال . جزء صغير من الكتف الايمن ما زال باقيا وتسدل عليه خصلات من الشعر . القسم الخلفي من الرأس مفقود ومشطوف فأصبح شكله دائريا ومسطحا ، يخرج من اسفله ما يشبه العمود الصغير يمثل مؤخرة الرقبة .

يعود تاريخه الى عصر فجر السلالات الثاني

(٢٧٠٠ قبل الميلاد)

الرقم ٤١١ - حيازة (لوح ٥ شكل ٢

ب - G)

نوع الاثر : رأس تمثال لامرأة

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الارتفاع = ٩ر٢ سنتمرا

عرض غطاء الرأس = ٦ر٥ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال من الحجر الابيض لامرأة ، يظهر على ملامح وجهها انها شابة صغيرة السن ، صناعة النحت فيه بديعة للغاية ، الا انه قد اصابه التلف في أجزاء كثيرة من العينين والانف والجهة اليسرى من الجبين ومقدمة غطاء الرأس من الجهة اليسرى أيضا .

الشعر يظهر بهيئة حزوز صغيرة أسفل غطاء الرأس ، ومسرح على الجانبين ، ويبدو ان الشعر قصير أو ملفوف تحت ذلك الغطاء . تضع على رأسها غطاء بهيئة عمامة ذات طيات كثيرة دائرية الشكل ، مسطحة من الاعلى تقريبا لولا انحناء بسيط في الوسط يدل على تكور الرأس . والفم جميل جدا ، فيه الشفاه رقيقة وعليها مسحة ابتسامة عذبة . أما العنق فقد فقدت أكثر أجزائه .

والقطعة بصورة عامة تعتبر من الآثار النفيسة

لولا ما اصابها من التلف وفقدان بعض أجزائها .

اما زمنه فيعود الى عصر فجر السلالات

الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد)

الرقم ٦٤٧ - حيازة (لوح ٦ - G)

نوع الاثر : رأس تمثال لامرأة

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الارتفاع = ٧ر٤ ستمترا

العرض من مقدمة الانف الى مؤخرة

الرأس = ٦ر٥ ستمترا

العرض بين الصدغين = ٤ر٣ ستمترا

الوصف :

رأس من الحجر الابيض لتمثال امرأة ، دائرية الوجه تقريبا ، العينان واسعتان واجفانهما غليظة ، العين اليمنى قد سقط منها التطعيم ولم يبق مكانه الا الحفرة التي كان يثبت فيها . أما العين اليسرى فمزال التطعيم فيها باقيا وهو من مادة الصدف الابيض الناصع ، غير ان يؤبؤ العين قد سقط أيضا ، وربما كان من مادة سوداء اللون أو زرقاء . الحاجبان على شكل قوسين محفورين ، غير ان الحاجب الايمن قد اصابه بض التشويه مع أجفان العين التي تحته . ومن المحتمل ان الحاجبين كانا مطعمين أيضا . والانف طويل نسبيا وقد اصابته بعض الكسور حيث اصلحت فيما بعد . اما الفم فالشفقتان فيه رقيقتان ، وهو صغير بالنسبة الى بقية معالم الوجه الذي تبدو عليه علامات السمنة والاكتناز .

الشعر مفروق من الوسط ، ومسرح على الجانبين بشكل فيه بعض التموج البسيط . والاذنان قد ظهرت فوق الشعر في موضع أعلى من الموضع الطبيعي للاذنين . ويخرج من الشعر ضفيرة غليظة تلف حول مؤخرة الرأس بشكل دائري يحيط بالقسم الخلفي من الرأس الذي يبدو وكأنه مخروطي الشكل .

ويوجد في أسفل العنق حفرة عميقة دائرية كانت تستعمل في تثبيت الرأس على بدن التمثال . أما تاريخه فعلى الأرجح انه يعود الى عصر فجر السلالات الثاني (٢٧٠٠ قبل الميلاد) .

الرقم ٣٩٧ - حيازة (لوح ٦ - D)

نوع الاثر : رأس تمثال لامرأة

مادة الاثر : حجر ابيض

القياسات :

الارتفاع = ١٠ر٢ ستمترا

العرض = ٨ر٢ ستمترا

الوصف :

رأس تمثال من الحجر الابيض لامرأة ، مكسر الى عدة أجزاء ومصلح . معالم الوجه قد أصابها بعض التشويه من جراء تأثير الاملاح على الحجر فاصابه بعض التآكل . العينان على شكل حفرتين لوزيتين ، الا ان التطعيم قد سقط منهما ، الحاجبان على هيئة قوسين يلتقيان فوق منتصف الانف . الشفتان رقيقتان الا ان العليا منهما يظهر عليها بعض البروز . الانف مشوه واكثر أجزائه مفقودة .

اما الشعر فقد صفف على شكل تسريحة بدیعة جدا وانتظم داخل شبكة دائرية محززة من الخلف ومزخرفة بشكل حصيري ، وتخرج من الجانبين ضفیرتان تلتقيان فوق منتصف الرأس على هيئة طوق زخرفته تشبه سعف النخيل ، وضفیرتان صغيرتان تشكلاان طوقا اخر في مقدمة الرأس وفي اعلى الجبين على هيئة قوس ، اما العنق

فقد فقدت منه بعض الاجزاء .

رأس التمثال هذا بصورة عامة يعتبر من القطع النفيسة ذات الصناعة المتقنة لولا ما اصابه من التشويه والتخريب .

اما زمنه فيعود الى عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ قبل الميلاد) .

الرقم ٦٥٧ - حيازة لوح ٦ - A)

نوع الاثر : رأس تمثال لامرأة عجوز

مادة الاثر : حجر أبيض شمعي

القياسات :

الارتفاع = ٤٢ سم

العرض من مقدمة الحاجبين الى مؤخرة

الرأس = ٣٥ سم

الوصف :

رأس تمثال صغير لامرأة من الحجر الابيض الشمعي ، يظهر على معالم الوجه انها امرأة كبيرة في السن ، ضعيفة البنية . الوجه طويل نسبيا ، العينان مائلتان الى أسفل وجفناهما غليظتان ، الحاجبان كثيفان ومقودان فوق الانف الذي هو عريض من الاسفل الا ان اكثر أجزائه مفقودة أما الفم فلم يبق فيه من معالم الشفتين شيء . الحنك عريض ومربع الشكل . الاذنان كبيرتان وبارزتان عن مستوى الوجه والرأس . اما الشعر فيبدو عليه بعض التضليل في تسريحته ومرتب بهيئة وريدة في الخلف تأخذ وضعاً طويلاً . العنق مفقود كأنما قطع افقياً ، ويظهر موضع القطع دائري مسطح .

اما تاريخه فلا نستطيع ان نحدده بعصور فجر السلالات السومرية ، وذلك لاختلاف الملامح والخصائص التي تمتاز بها تماثيل تلك العصور ، وترك مسألة تحديد زمنه الى الباحثين والمختصين بهذا المجال لكي يقدموا دراساتهم حول الموضوع .

الرقم ٦٥١ - حيازة (لوح ٦ - B)

نوع الاثر : رأس تمثال لامرأة عجوز

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٤٣ سم

العرض من مقدمة الجبين الى مؤخرة

الرأس = ٤ سم

الوصف :

رأس تمثال صغير لامرأة ، يظهر على ملامحها الكبر في السن ، ذات وجه مربع الشكل تقريبا ، العينان جاحظتان واجفانهما غليظة ، الحاجبان مرتفعان عن موضعهما الطبيعي ولكنهما غير واضحين . الانف طويل ويتدلى على الفم ويبدو انه افطس . الفم له شفتان غليظتان ويبدو ان الشفة السفلى قد ارتفعت بمستواها عن الشفة العليا ، مما يدل ان صاحبة التمثال امرأة طاعنة في السن ، حتى ان اسنانها قد سقطت ، وخداها أصبحتا متهدلين الى اسفل وفيهما بعض البروز ، والحنك فيه بعض الارتفاع .

اما الشعر فتسريحته جميلة ولطيفة ، وينسدل الى الخلف بخطوط متوازية ، وعلى جانبي الوجه بخطوط أخرى منحنية ومتوازية

أيضا ، وصف الشعر في الخلف على هيئة (عقصه) قد ضاعت معالمها بسبب فقدان بعض الاجزاء منها . العنق مفقود ولم يبق منه الا الحز الفاصل بينه وبين مؤخرة الحنك .

اما تاريخه فلا تتمكن من ان نقول عنه شيئا لاختلاف ملامح الوجه كليا عن تماثيل عصور فجر السلالات السومرية ، وسيبقى ذلك معلقا الى ان تقدم عنه دراسة وافية من قبل الباحثين والمختصين في هذا المجال .

الرقم ٦٤٦ - حيازة (لوح ٤ شكل ٢

(A - آ

نوع الاثر : رأس تمثال لرجل .

مادة الاثر : حجر أبيض شمعي

القياسات :

الارتفاع = ٦٠ سنتمرا

العرض من مقدمة الانف الى مؤخرة

الرأس = ٥٢ سنتمرا

العرض بين الاذنين = ٤٥ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال لرجل من الحجر الابيض الشمعي ، يبدو غريب الشكل اذا ما قورنت خصائصه بخصائص التماثيل السومرية ، العينان واسعتان وفيهما بعض الامالة الى اسفل وكذلك الحاجبان ، الانف طويل نسبيا وفيه بعض البروز في قسمه الاعلى . الفم صغير وشكله هلالى متجه على هيئة قوس الى أعلى . الشفتان ليس فيهما أي بروز وانما نحتا بمستوى الوجه . الاذنان على شكل بروزين دائريين تقريبا والتفاصيل التشريحية فيهما غير واضحة ، الرأس خليق وشكله مربع .

الرقم ٦٤٣ - حيازة (لوح ٥ شكل

١ - A)

نوع الاثر : رأس تمثال لصبي

مادة الاثر : حجر أبيض

القياسات :

الارتفاع = ٦٣ سنتمرا

العرض بين الاذنين = ٥٠ سنتمرا

الوصف :

رأس تمثال لصبي من الحجر الابيض ،

خليق الرأس . العينان واسعتان ومحفورتان ، الا ان التطعيم قد سقط منهما الحاجبان على شكل قوسين صغيرين ، الجبين ضيق ، الانف مفقود ويوجد في موضعه ثقبان عميقان من المحتمل انهما كانا يستعملان لغرض تثبيت أنف ليس من صلب الحجر نفسه المصنوع منه الرأس ، أي اريد به تصليح الانف واعادته الى شكله السابق بعد ان كسر وفقد ، فعمل هذان الثقبان لغرض تثبيت الانف الجديد في الوجه ؟ . الفم صغير الا ان معالم الشفاه غير واضحة . الوجنتان بارزتان

والوجه بصورة عامة مثلث الهيئة فيه بعض الاستطالة .

اما التاريخ فمن الصعوبة تحديده وذلك لاختلاف ميزاته الرئيسية عن تماثيل عصور فجر السلالات السومرية ، وامر البت فيه سيقى معلقا على ذمة المختصين وعلماء الآثار حتى يقدموا دراساتهم الوافية في ذلك .

الرقم : لا يوجد - حيازة (لوح ٧ آ ، ب)

نوع الاثر : قاعدة كأس

مادة الاثر : نحاس

القياسات :

الارتفاع = ٦ر٢ سنتمرا

قطر الفتحة العليا = ٧ر٥ سنتمرا

قطر الفتحة السفلى = ٢ر٥ سنتمرا

الوصف :

قاعدة كأس من النحاس ، اسطوانية البدن ، مفتوحة الطرفين . البدن يأخذ بالانشاغ كلما اتجه نحو الاعلى حتى تصبح الحافة العليا مائلة نحو الخارج . يوجد في اسفل الحافة العليا وفوق الحافة السفلى شريطان متناظران من الزخرفة ، قوامهما دوائر مزدوجة تحصر داخلها دوائر أصغر منها ، وبين الدائرتين زخرفة تشبه أشعة الشمس ، وتتفاوت مع هذه الدوائر اشكال بيضوية كل اثنين منهما يحصران شكلا دائريا عليه زخرفة تشبه القرون أو الفروع النباتية .

وبين هذين الشريطين الزخرفيين موضوع زخرفي رائع وجميل جدا ، يمثل منظر صيد

يحتوي على صورة فارس يمتطي حصانا يجري متجها نحو اليمين رافعا إحدى قائمته الاماميتين الى اعلى ، والفارس يلتفت برأسه نحو اليسار لفقة رشيقة ويمسك بيديه قوسا ويسحب وتره بقوة ويسدد ضربته نحو غزال يركض نحو الجهة اليمنى ويلتفت برأسه نحو اليسار .

يلي هذا المشهد ، مشهد آخر يمثل فارسا ثانيا يمتطي جوادا يجري الى الجهة اليسرى رافعا إحدى قائمته الاماميتين الى اعلى ، يفتح الفارس ذراعيه الى الجانبين ، ويطعن بيده اليمنى وبواسطة سيف اسداً يشب متوجها الى الاعلى ويلتفت برأسه الى اليمين .

وبعد ذلك يأتي مشهد آخر يمثل فارسا ثالثا يمتطي جوادا يركض متجها الى اليمين ، يقبض بيده اليمنى على ذيل اسد آخر متجه نحو اليسار ويلتفت نحو اليمين .

يأتي بعد هذه المشاهد ، مشهد آخر لفارس رابع يركب حصانا يجري نحو اليسار ، يمد ذلك الفارس ذراعه الايمن الى الجانب ويرفعها قليلا الى اعلى ، ويشن ذراعه الايسر فيظهر بينها وبين البدن فراغ مثلث الشكل .

والخيول بصورة عامة متقابلة الرؤوس ومتدابرة عند المؤخرات ، اما الفرسان فيبدو على وجوههم سحنة الشباب الذين يلهون بالصيد والقنص .

وقاعدة الكأس هذه تعتبر قطعة فنية رائعة ، الا انه من الصعب البت في تاريخها ، وعلى الاغلب انها من صناعة ايران في العصور الاسلامية المتأخرة .

الرقم ٧٦ - حيازة (لوح ٨ ، آ ، ب)

نوع الاثر : اناء عليه رسوم

مادة الاثر : خزف ملون

القياسات :

الارتفاع = ٨ سنتمرا

قطر الفوهة = ١٩ر٥ سنتمرا

قطر القاعدة = ٧ر٨ سنتمرا

الوصف :

اناء من الخزف الابيض ، عليه رسوم بالالوان ، من النوع المعروف (المصبوغ تحت الدهان) ، مفلطح ، واسع الفوهة ، وينحدر بدنه نحو القاعدة فتصبح صغيرة نسبيا ، مستديرة وحلقية الشكل وبارزة عن بدن الاناء ، وفي وسطها بعض التحذب + الاناء رقيق جدا ومكسر الى أجزاء كثيرة ومصلح .

توجد عليه زخارف ورسوم بالالوان المختلفة ، منها الابيض ، والازرق الغامق ، والبني ، والفيروزي + ارضية الاناء لونها ابيض . عناصر الزخرفة والرسوم فيه كما يلي :

يوجد في باطن الاناء شريط باللون الازرق الغامق على حافة الفوهة ، يليه شريط ابيض ثم شريط ازرق محصور بين خطين باللون البني ، وعلى ارضية هذا الشريط الازرق خطوط متوازية طولية واخرى ملتوية باللون البني ربما تمثل حروفاً عربية ، ولكن اريد بها الزخرفة ليس غير ، ولم يقصد منها كتابة لها معنى خاص . ثم يلي ذلك ارضية دائرة واسعة بيضاء عليها رسوم فروع نباتية محورة عن الطبيعة تخرج من اصص صغيرة وملونة بالازرق والبني والفيروزي ، وبين

هذه الفروع توجد أربعة رسوم آدمية متشابهة ، يفصل بين كل رسم وآخر اصيص من تلك الاصص الاربعة .

والرسوم تمثل نساء في حالة الجلوس يضعن ايديهن اليمنى على ارجلهن ، ويرفعن الايدي اليسرى الى اعلى بعد اسناد مرافقهن على الركبة .

اما ملابس اولئك النساء ، فاثنتان منهن يلبسن ثوبا ازرق اللون ، والثالثة تلبس ثوبا بني اللون ، اما المرأة الرابعة فتلبس ثوبا فيروزي اللون . وجميع اثوابهن محددة باللون البني ، ويبدو على وجوههن شكل السحن الايرانية .

وفي قعر الاناء يوجد رسم وريدة رباعية الفصوص ، في وسطها دائرة باللون الازرق الغامق ، وأجزاء تلك الوريدة محددة باللون البني .

وعلى ظهر الاناء واسفل الحافة مباشرة يوجد شريط من الحروف والكلمات العربية ، ولكنها غير متسلسلة في معناها ولا تعطينا جملة كاملة ، ويمكن قراءة بعض المقاطع منها كالاتي : « لله • له • والعدل • الله الصمد ؟ • والله »

اما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى نهاية القرن الثالث عشر للميلاد .

وأخيرا أود ان اذكر ، ان الآثار التي تطرقت اليها آنفا ، تمثل أهم الآثار التي جلبت من ورثة الحائزين اميل داود مسيح وانطوان سمحيري ، وهي كثيرة جدا ، وهذا المقال قد اقتصر على اكثرها أهمية من الناحيتين التاريخية والفنية .